

بحار الأنوار

[202] للميت: قبضه ا☐ إليه، ومنه قوله عزوجل: " ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم

قبضناه إلينا قبضا يسيرا " (1) فالشمس لا يقبض بالبراجم، وا☐ تبارك وتعالى قابضها ومطلقها، ومن هذا قوله عزوجل: " وا☐ يقبض ويبسط وإليه ترجعون، (2) فهو باسط على عباده فضله وقابض ما يشاء من عائدته وأياديه، والقبض: قبض البراجم أيضا، وهو عن ا☐ تعالى ذكره منفى، ولو كان القبض والبسط الذي ذكره ا☐ عزوجل من قبل البراجم لما جاز أن يكون في وقت واحد قابضا وباسطا لاستحالة ذلك، وا☐ تعالى ذكره في كل ساعة يقبض الانفس ويبسط الرزق ويفعل ما يريد بيان: البراجم مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع (3) والرواجب، (4) وهي رؤوس السلاميات (5) من طهر الكف، إذا قبض القابض كفه ارتفعت " الباسط " الباسط معناه المنعم المفضل، قد بسط على عباده فضله وإحسانه و أسبغ عليهم. نعمه. " القاضي " القاضي اسم مشتق من القضاء، ومعنى القضاء من ا☐ عزوجل ثلاثة أوجه: فوجه منها هو الحكم والالزام: يقال: قضى القاضي على فلان بكذا أي حكم عليه به وألزمه إياه، ومنه قوله عزوجل: " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه " (6) و وجه منها هو الخبر ومنه قوله عزوجل: " وقضينا إلى بنى إسرائيل في الكتاب " (7) أي أخبرناهم بذلك على لسان النبي، ووجه منها هو الاتمام ومنه قوله عزوجل: " فقضيهن سبع سموات في يومين " (8) ومنه قول الناس: قضى فلان حاجتي يريد أنه أتم حاجتي على ما سألته. (1) _____ الفرقان 45. (2) البقرة: 245. (3) الاشاجع: اصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف، أو هي عروق ظاهر الكف، مفردتها الاشجع بفتح الهمزة وكسرهما. (4) الرواجب: مفاصل اصول الاصابع، واحدها الراجبة. (5) جمع السلامى: كل عظم مجوف من صغار العظام، مثل عظام الاصابع. (6) اسرى: 23. (7) اسوى: 4. (8) حم السجدة: 12.